المحاضرة الأولى

منهج البحث التاريخي\ المرحلة الثانية

الاستلال الالكتروني

- **الاول: الانتحال والاستلال**
- **الثاني: الاستلال الالكتروني**

السرقة العلمية , الاستلال , الانتحال

- تعد السرقات العلمية جريمة أخلاقية قبل أن تكون علمية. السبب في تجريم السرقات الادبية والعلمية هو ان الابحاث والرسائل العلمية والافكار والنصوص وما على شاكلتها من براءات الاختراع لها حقوق ملكية تنظمه قوانين الملكية الفكرية في كل دول العالم.
- قد يقع الباحث العلمي – دون ان يدري او بحسن نية – في السرقة العلمية, وهذا ما يحدث مع كثير من الطلاب والباحثين الذين يظنون أنهم يحسنون صنعًا وهم يجمعون من هنا ومن هناك دون ذكر أصحاب الأفكار الأصليين. وهنا لابد من التمييز بين مفهوين وهما الانتحال و الاستلال.
- تتباين الدول في التعامل مع جريمة السرقات العلمية, فمنها لا تتسامح مع مثل هذه الجرائم، ويترتب عليها إتلاف العمل العلمي وتعويض المؤلف الأصلي المتضرر ونزع الدرجات أو الامتيازات التي ترتبت على العمل العلمي المسروق, وفي بعض البلدان ما زالت التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وتنفيذها ضعيفة .
- **مفهوم الاستلال وتمييزه عن الانتحال :**
- **الانتحال: إستخدام نصوص وافكار منشورة في الابحاث او الرسائل العلمية او الكتب او الاعمال الفنية والادبية في بحث جديد لباحث اخر يحمل اسمه وصفته. أي نسب تلك ألافكار والأعمال للشخص الذي قام باستخدامها وبالتالي فهو سرقة جهود الاخرين.**
- **الاستلال: هو اقتباس او أخذ معلومات من ابحاث ورسائل علمية منتهية العمل ومنشورة في المجالات العلمية مع ذكر صاحب البحث او الرسالة العلمية المنشورة كليًا او جزئًيا التي حقق فيها الباحث الجديد عملية استلال واضحة.**

- **نسب الانتحال والاستلال**
- هناك مقاييس لما يعتبر سرقة علمية وما لا يعتبر كذلك.
- فبعض الجمعيات البحثية ترى أن ذكر كل المصادر التي اقتبست منها وبما يشكل نسبة أكثر من 50% من مجموع ما تم كتابته من قبل الباحث يعتبر شكلاً من أشكال السرقة

العلمية حتى ولو ذكرت الاستشهادات في مواضعها وعزوت الكلمات إلى أصحابها، فما زال العمل عليه اسم الباحث وهو لم يكتب فيه من بنات أفكاره إلا أقل من 50%. .

•بعض المجلات تقيد الباحث بـ (15) مرجعًا لا يزيد عليها في بحثه بشرط ألا يقتبس من كل مرجع أكثر من (200) كلمة. وبذلك يكون الحجم الأقصى لما يمكن اقتباسه في البحث كله (3000) كلمة في البحث الذي أقصى عدد لكلماته (8000) كلمة.

أما نسب الاستلال حسب ضوابط وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فهي:

•تعتمد نسبة 15% للإقتباس العلمي من إجمالي الرسائل والأطاريح الجامعية على أن لا تتجاوز عن 5% من مصدر واحد.

•تعتمد نسبة 20% للإقتباس العلمي من بحوث الترقية العلمية التي ستنشر أو ستقبل للنشر.

•يستثنى الإقتباس البسيط (أقل من ١%) والإستشهاد الصحيح المحصور بين علامتي إقتباس والمصادر.

- تؤكد هذه الضوابط عدم احتواء هذه البحوث على سرقة علمية.

•: الاستلال الإلكتروني

•يقوم المؤلفون والباحثون بإخضاع بحوثهم لبرامج كشف التشابه وهي برامج تستخدمها كبرى المؤسسات والمجلات البحثية للتأكد من خلو البحث أو الرسالة أو الاطروحة من مظاهر الاستلال والانتحال الظاهرة والضمنية. هذه البرامج الإلكترونية تكون أداة مساعدة لنا ولطلابنا لا أداة قمع وخوف، فمن عرف الشر ابتعد عنه.

•يوجد عدة برامج الكترونيه متخصصة في فحص البحوث منها المجانية وأخرى مدفوعة الثمن.

•أولا :البرامج المجانية: وهي برامج متاحة مجانًا على مواقع إنترنت تقدم خدمة محدودة للكشف عن التشابه من خلال استعراض الآلاف بل وملايين المواقع والوثائق ومقارنة النص بها. ويمكن الاستفادة الأكبر منها باشتراك شهري تتفاوت قيمته. منها :

•موقع tools small SEO : وهو موقع يعطيك خمس محاولات، ويسمح بإدخال نص مكون من ١٥٠٠ كلمة كحد أقصى. ثم تظهر النتائج ببيان نسبة التشابه أو التفرد.

- موقع checker Plagiarism Dust ball : وهو مثل السابق إلا أنه يسمح كذلك برفع الملف الذي يحوي البحث لتفحصه. وعند النتائج يعطي روابط للمواقع التي وقعت بها التشابهات. ويمكن استخدام الموقع تسع مرات.

•إلا أن نتائج تلك المواقع المجانية ليست موثوقة تمامًا لأن البرنامج يتفحص في المواقع المجانية والمفتوحة فقط، وليس قواعد البيانات المغلقة.

•ثانيا :البرامج المدفوعة: هناك مجموعة برامج احترافية متخصصة في كشف السرقات العلمية والتشابهات وجوانب الاستلال والانتحال وغيرها مما يعتبر من محظورات النشر العلمي، هذه المجموعة مخصصة كل لغرض معين. فهناك برنامج خاص بأبحاث طلاب الدراسات العليا، وهناك برنامج خاص بمقالات طلاب المرحلة الجامعية، وهناك برنامج خاص بأخصائي القبول والتسجيل، وهناك البرنامج الأكبر الخاص بالنشر العلمي للباحثين والأساتذة. وسنركز على البرنامج المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهو برنامج الفحص الالكتروني turnitin .

•علما ان هناك برامج اخرى مثل WriteCheck و lagiarism.or و ithenticate الذي يعد من أهم البرامج على الإطلاق فهو البرنامج المخصص لدور النشر العلمية وللباحثين والأساتذة ولطلبة الماجستير والدكتوراة، والبرنامج تستخدمه دور النشر العالمية من مثل Wiley Blackwell ,Elsevier, IEEE, nature, Springer . وكذلك تستخدمه المؤسسات الكبرى والجامعات الكبرى من مثل Salford, ,Harvard Cambridge وغيرها، وكذلك المؤسسات القانونية الكبرى للتأكد من نزاهة النشر العلمي

المحاضرة الثانية\ منهج البحث التاريخي

•مواصفات مستخدم برنامج فحص الانتحال كـمقيـم وفاحص

•الأمانة العلمية والحيادية والشفافية.

•له قدرة عالية باستخدام الحاسوب والمعرفة الكامله باستخدام البرنامج والالمام بكل إمكانياته في الفحص.

•التأكد من خيارات الفحص حيث يجب ان تحدد بعناية وتوحيدها وامكانيات البحث والاستثناءات في المقارنات وهل يتم حفظ الأوراق البحثية في قاعدة البيانات.

•يجب ان يكون مستخدم البرنامج (الفاحص) هو ذا اختصاص في (البحث، الرسالة أو الإطروحة) المراد فحصها ليتم استبعاد التشابة من النسبة.

•نظام Turnitin لفحص الاستلال الالكتروني

•هو نظام الكتروني يعمل على شبكة الانترنت للكشف عن الانتحال وسرقة النصوص العلمية, تم انتاجه من قبل شركة Iparadigms , تشتري المؤسسات التعليمية رخصة هذا النظام للكشف والتأكد من مصداقية البحوث ورسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه.

•النظام يتعامل مع 31 لغة غير الانكليزية من ضمنها اللغة العربية.

•الاستفادة من هذا النظام ليست فقط من جهة المؤسسات التعليمية بل يمكن للباحثين والطلبة الاستفادة منه في تدقيق البحوث والتأكد من عدم تجاوز نسب الاستلال المسموح بها قبل تسليم البحث.

•يستخدم النظام أكثر من 10000 مؤسسة تعليمة وأكثر من مليون مدرس وأكاديمي بالاضافة الى أكثر من 20 مليون طالب, هذا الاستخدام الواسع يوسع قاعدة البيانات لهذا النظام.

•قاعدة بيانات نظام Turnitin

•تضم قاعدة بيانات هذ النظام على:

•أكثر من 20 مليار صفحة انترنت.

•أكثر من 220 مليون بحث , وما يزيد عن 150 الف ورقة عمل.

•للنظام شراكة مع مكتبات الكترونية عالمية تحتوي على كتب ومجلات ومقالات وهذا الاشتراك يساهم بمقدار 100 مليون بحث ومقالة اضافية غير الموجودة في قاعدة بيانات النظام.

أن محتوى قاعدة البيانات للنظام هو محتوى تراكمي أي يزداد مع تقدم الزمن ولا ينقص.

•طريقة عمل نظام Turnitin

•بما أن النظام يعمل على شبكة الانترنت (أي هو ليس برنامج الكتروني يتم تنصيبه على جهاز الحاسوب) فقد تم تصميم هذا النظام ليتم ربطه بسهولة من ادارة التعليم.

•تبدأ عملية تدقيق البحث بعد تسليمه من قبل ادارة التعليم ويقوم نظام Turnitin بالعمليات التالية:

•تخزين البحث في قاعدة البيانات المركزية للنظام.

•مقارنة ما تم تسليمه مع محتويات قاعدة البيانات.

•تقديم تقرير يمكن للمدرس والطالب قرأته ومراجعته في أي وقت.

•الدخول لنظام Turnitin

•من متصفح الكوكل يتم الدخول للصفحة الرئيسية لنظام Turnitin

•وبالنقر على تسجيل الدخول تفتح صفحة تسجيل الدخول يتم ادخال البريد الالكتروني المخصص من قبل الجامعة وكلمة المرور (pass word)

•بعدها يتم الدخول للصفحة الرئيسية للنظام ومنها يتم اختيار اضافة درس البحث .

•بعد النقر على اضافة الدرس تفتح صفحة أنشاء درس جديد يتم فيها أدخال المعلومات المتعلقة بالبحث المراد فحصه.

•بعد أكمال ادخال المعلومات المتعلقة بالدرس (البحث المراد فحصه) ننقر على ارسال ليتم ارسال تلك المعلومات

•بعد ارسال المعلومات تظهر صفحة تحمل معرف الدرس ومفتاح التسجيل , ننقر على أكمال

•بعد النقر على أكمال تظهر الصفحة الرئيسية للنظام وتعرض كل الدروس (البحوث) التي يمكن عرضها بما فيها الدرس الذي تم ارساله حاليا مع نسب التطابق بين البحث والبحوث والرسائل .... الخ:

المحاضرة الثالثة\ منهج البحث التاريخي

شروط صياغة واختيار العنوان الجيد في البحوث

– من الأخطاء الشائعة بين كثير من الباحثين المبتدئين، أن يبدأ الباحث بحثه بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة، ويترتب على ذلك أن يجبر نفسه على الإحساس بمشكلته البحثية وتأكيدها، ومن هنا فإن صياغة العنوان صياغة صحيحة تستلزم أن يبدأ الباحث بفكرة معينة، ثم يحدد كل المتغيرات في ضوء هذه الفكرة، ثم يصيغها في صورة معبرة وواضحة، وبذلك يأتي العنوان معبرًا عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها.

– يقوم الباحث عادة باختيار موضوع بحثه بعد اطلاعه على الدراسات السابقة، ومن خلال خبرته الشخصية، فإذا اختار موضوع بحثه بناءً على ذلك، كان العنوان مرشدًا وموجهًا لموضوع البحث.

– قد يشعر الباحث بعد قراءة بعض الدراسات السابقة، أنه يميل إلى عنوان بعينه أكثر من غيره، أو أنه يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، وقد يجذب انتباهه أكثر من عنوان، وفي هذه الحالة يقوم الباحث بعملية اختيار أكثر هذه العناوين مناسبة لمجال بحثه.

– يجب أن يكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته.

–أن يكون بسيطًا، لا تعقيد فيه، وواضحًا لا غموض، فيه بحيث يتمكن القارئ من قراءته وفَهمه، وأن يُدرك مضمونه دون حاجة إلى استفسار من الطالب.

–أن يكون موجزًا مفيدًا؛ أي: لا يكون قصيرًا مُخِلًّا، ولا طويلاً مُملًّا، بادئًا بالكلمات المحورية في الدراسة، دون ذكر التفصيلات، شاملًا، ومحددًا ومعبرًا عن جوانب موضوع البحث كله ومحتواه، دون زيادة أو نقصان.

–أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة علمية سهلة بسيطة وسليمة، وألا يحتوي على كلمات أو مصطلحات تحتمل أكثر من معنى.

– يجب أن يكون بعيدًا عن الإثارة غير المفيدة.

– أن تكون كلماته في حدود خمس عشرة كلمة.

– واختلف الباحثون حول ضرورة تجنُّب العنوان الكلمات التي لا لزوم لها؛ مثل: (دراسة في)، أو (تحليل لـ)، وكذلك العبارات الناقصة المضللة، وأن يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث، وأن يتضمن شيئًا عن السمة العامة لمنهج البحث ولطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

مواصفات كتابة الخاتمة في البحث العلمي:

إن الطريقة التي تتم كتابة الخاتمة بها تستوجب من الباحث العلمي، أن يتعرف على جميع عناصر الخاتمة وعلى كيفية كتابتها، وأن يتأكد من الوصول الى خاتمة بحث متكاملة لتكون التأكيد على البحث العلمي المفيد والمميز، فما هي كيفية كتابة الخاتمة في البحث العلمي..؟ وما هي عناصرها..؟

على الباحث العلمي أن يفتتح الخاتمة بعبارة أو كلمات تدل على أن البحث العلمي قد انتهى، وأننا في الجزء الأخير منه، ولهذا الأمر العديد من العبارات أو الكلمات التي يمكن الاعتماد عليها ومنها مثلاً: (وفي ختام دراستنا العلمي..، وبالختام، وفي نهاية البحث العلمي ..، وبالنهاية، وأخيراً نستنتج..، ويمكننا أن نرى مع نهاية البحث..) والكثير غيرها من الجمل التي توضح أن الدراسة العلمية قد انتهت.

إن خاتمة البحث العلمي ومقدمته يتشابهان من حيث أنهما يتصفان بالاختصار والشمولية، وإن كانت الخاتمة تعتمد على العبارات الاستنتاجية، التي تمثل فكرة البحث الأساسية وبشكل غير مباشر.

من المهم أن يضمّن الباحث العلمي في خاتمته الأمور التي ناقشها في دراسته، وأن لا يضع فيها أي فرضية او أمر جديد لم يناقش في متن بحثه، لأن ذكر الفرضيات الجديدة يحتاج الى الدراسة والمناقشة، وهذا الأمر يتنافى مع طبيعة الخاتمة من حيث الاختصار، فعلى الرغم من حرية الباحث في طريقة كتابة خاتمته بالأسلوب الذي يجده مناسباً، ولكنه بالوقت ذاته ملزم بالبقاء في إطار الأمور التي تمت دراستها في مختلف مراحل البحث العلمي.

إن كيفية كتابة الخاتمة في البحث العلمي تستلزم تضمين الخاتمة مختلف النتائج التي تمّ التوصل اليها من خلال البحث العلمي، مع الإشارة الى كافة الحلول والاستنتاجات التي تمكن البحث من الوصول اليها.

على الباحث العلمي أن يكتب خاتمته بأسلوب جذاب وسلس وشيق، وأن تكون اللغة المستخدمة مفهومة وواضحة ومترابطة، وخالية من أية اخطاء نحوية أو إملائية أو لغوية.

هناك عدة صفات من الضروري الالتزام بها عند كتابة الخاتمة، ومنها الاختصار والإيجاز والتفصيل، فالخاتمة تمنح القارئ لمحة شاملة عن الدراسة وما تمّ دراسته خلالها، وما هي النتائج التي تمّ الوصول اليها وأهميتها، مع ذكر المصادر الأساسية التي أثرت بمجرى البحث.

قد تكون توصيات الباحث من ضمن عناصر الخاتمة، ومن ضمن كيفية كتابة الخاتمة في البحث العلمي، وقد تأتي بجزء منفصل يسبق الخاتمة، وعلى العموم فإن التوصيات قد تشمل اقتراحات من الباحث لبقية الباحثين بإكمال الدراسة من النقطة التي وصلت اليها، او توجيههم لإلقاء الضوء والتوسع في دراسة نقطة معينة تحتاج الى بحث متكامل آخر.

وفي نهاية الخاتمة على الباحث العلمي أن ينهي خاتمته وبحثه العلمي بعبارة قوية، وذلك عبر جمل لها طابع تربوي او ديني على سبيل المثال، كأن يقول مثلاً: (وفي الختام نسأل الله تعالى أن نكون قد وفقنا في..).

المحاضرة الرابعة١ منهج البحث التاريخي

الهوامش

لم تكن الهوامش موجودة سابقاً، وقد ظهرت فكرتها قديماً عندما شرع بعض الباحثون في ترك مساحة إضافية على جانب الصفحة لتدوين الملاحظات، وقد استغل الباحثون هذه الهوامش لتوثيق المعلومات التي تعود إلى باحثين آخرين، ما رأيك أن نتعرف أكثر عن التوثيق في الهوامش، اقرأ هذا المقال لتكون على أتم إطلاع على هذا النوع من التوثيق!

ما هي الهوامش

الهوامش هي جزء من متن البحث يطلق عليه عادة اسم "الحواشي" وتستخدم بشكل أساسي لتوضيح فكرة موجودة بالفعل داخل المتن، أو توثيق فقرة تم اقتباسها من مرجع معين فيتم ذكر المرجع في الهوامش.

ما هو الهدف من استخدام الهوامش؟

يهدف استخدام الهوامش بشكل أساسي إلى توضيح فكرة بالتفصيل، كان قد تم ذكرها داخل المتن على أن لا يتم إضافة فكرة جديدة، فضلاً عن توضيح مصدر اقتباس تم ذكره في المتن أو توضيح شخصية تم ذكرها "الأعلام".

ما هي أهمية الهوامش؟

تتمثل أهمية الهوامش كما أوضح فريق عمل موقع مكتبتك في عدد من النقاط:

- توضيح الأفكار التي يتم ذكرها داخل المتن دون قطع تسلسل أفكار القارئ.
- تعريف أسم شخصية عامة أوعلم تم ذكره داخل المتن وقد يكون غامضاً للبعض.
- تفادي ذكر أسماء المراجع وأرقام الصفحات داخل المتن.
-الاستعانة بالهوامش والاكتفاء بذكر تسلسل رقمي ووضع التفاصيل داخل الهامش.
- توضيح أصول بعض العبارات أو الجمل الغامضة التي يتم ذكرها داخل المتن.
- وضع بيان لجميع المراجع التي تم استخدامها داخل المتن
-هي بمثابة دليل على مصداقية الباحث.

كيفية كتابة الهوامش

توضع الهوامش في الغالب داخل البحث العلمي في أسفل كل صفحة، ويمكن أن يتم وضعها في نهاية الفصل على أنها هي جميع المصادر التي تم الرجوع إليها في هذا الفصل. وتوجد طرق وأساليب عدة لكتابة الهوامش في أسفل الصفحة وهي:

١-وضع ترقيم منفصل لكل صفحة: وهو نوع من التوثيق في الهوامش الذي يتطلب وضع ترقيم لكل عبارة يبدأ برقم (١) ويتسلسل حتى نهاية الصفحة ثم بدأ ترقيم منفصل في الصفحة التالية.

٢- وضع ترقيم منفصل لكل فصل: وهو نوع من التوثيق في الهوامش الذي يبدأ بتسلسل رقمي من أول فقرة في الفصل الأول وحتى آخر فقرة في الفصل.

٣–وضع ترقيم متسلسل للبحث بالكامل: وهو نوع من التوثيق الذي يتسلسل في البحث بالكامل ولا يتم تجزئته.

أهمية توثيق المراجع في الهوامش

إذا كنت باحثًا علميًا وتستعد لكتابة بحث علمي، لابد وأنك قمت الآن بتجميع مجموعة كبيرة من البيانات أو المعلومات ، ولابد أنك استعنت بالعديد من المصادر التي ترجع للعديد من الباحثين الآخرين، ولذلك يجب أن تلتزم بطريقة توثيق المراجع في الهوامش.

عندما تقوم كباحث باستخدام التوثيق في الهوامش، فإن ذلك سيكسب البحث الخاص بك الكثير من المصداقية، وبإمكانك كباحث أن تقوم بإضافة رأيك بدون أن تعترض أو تؤيد المعلومات المتواجدة في البحث العلمي الخاص بك.

المحاضرة الخامسة \ منهج البحث التاريخي

ملاحق البحث ووثائقه،

هي: الأوعية والمستندات العلمية التي استفاد منها الباحث في بحثه، وتدعو الحاجة إلى وضعها في مكان مستقل في آخر البحث، وهي توضع بعد نهاية متن البحث مباشرة وقبل قائمة المصادر والمراجع وتسلسل الملاحق ويكتب عناوين موضوعاتها تحت رقم التسلسل.

أهمية الملاحق:

تظهر أهمية الملاحق من خلال نقاط عديدة، أهمها ما يأتي:

تسهم في إطلاع القارئ على المستندات العلمية التي استند إليها الباحث في بحثه.

تبرز جهود الباحث في بحثه، وذلك من خلال عدد الأوعية والمستندات العلمية التي اطلع عليها واستفاد منها في بحثه.

للملاحق أثر واضح في اختصار البحث، وذلك من خلال استغناء الباحث بالإحالة إليها عن ذكر جميع تفصيلاتها.

المنهج العلمي في وضع ملاحق البحث:

للباحثين منهجان في وضع الأوعية والمستندات التابعة للبحث، وهما:

المنهج الأول: وضعها في مكان ذكرها في صلب البحث.

المنهج الثاني: وضعها في مكان مستقل في آخر البحث.

ماذا تتضمن الملاحق؟

تشمل الملاحق كل ما يرى الباحث أهمية إطلاع القارئ عليه من الأمور التي استند إليها أثناء إعداد بحثه وبناء عليها نتائجه وآراءه، ومن ذلك:

١-الرسوم التوضيحية.

٢-الجداول.

٣-الاستبيانات والاختبارات.

٤-الفتاوى.

٥-القرارات.

٦-المعاهدات والوثائق.

٧-العقود والالتزامات.

٨-الصور التوثيقية.

٩-الخرائط.

١٠- المراسلات التي تمت بين الباحث وغيره.

النقد الداخلي والخارجي في المنهج التاريخي

إن النقد الداخلي والخارجي في المنهج التاريخي هو مرحلة أساسية في الأبحاث العلمية التي تعتمد على هذا المنهج، فهي مرحلة في غاية الأهمية يقوم الباحث العلمي من خلالها بالتأكد من صحة البيانات والمعلومات التي حصل عليها وقام بجمعها من المصادر المتعددة، وهذا ما يجعل دراسته العلمية اكثر أمانة ومصداقية إن نقل المعلومات لا يجب أن يتم بشكل عبثي، وإنما يفترض أن تعرض هذه المعلومات وترد على أصولها وأشباهها، وأن يجري عرضها على القواعد الاكاديمية المناسبة.

ان أي وثيقة تاريخية مصدرية يجب علينا معرفة صاحبها أو مؤلفها والعصر أو الزمان الذي عاشه وألف فيه هذا المصدر التاريخي أو كتب فيه هذه الوثيقة التاريخية، كما يجب علينا التعرف على موقع هذا المؤلف من الأحداث التي جرت بطرح التساؤل التالي:-هل شاهد المؤلف هذا الحدث التاريخي وعايشه؟ أم فقط سمعه وتناقله من الرواة الذين تحدثوا عنه؟ وهل صاحب هذه الوثيقة كان قريبا من الحدث مكانيا وزمانيا ام كان بعيدا عليه؟.

ما هو النقد الداخلي والخارجي في المنهج التاريخي ؟

إن النقد هي عملية اساسية في المنهج التاريخي، حيث يقسم هذا النقد الى قسمين أساسيين هما النقد الداخلي والخارجي في المنهج التاريخي.

النقد الخارجي في المنهج التاريخي:

يطلق على النقد الخارجي كذلك اسم آخر هو "نقد الاصول"، وهو يشمل في البداية تحديد شخصية مؤلف المرجع أو الوثيقة، وتحديد الزمان والمكان الذي جرى فيه التدوين، والتحقق من صدق المرجع أو الوثيقة، ويقسم النقد الخارجي بدوره الى قسمين هما نقد المصدر ونقد التصحيح.

٢-نقد التصحيح:

والمقصود منه التأكد من مدى صحة المرجع، فقد يكون هذا المرجع قد جرى تحريفه بكليته أو بجزء مما ذكر فيه من معلومات وبيانات وحوادث ونصوص ووقائع، فهنا يفترض على الباحث العلمي أن يتأكد من النصوص والعبارات والأحداث المؤثرة في طبيعة الواقعة أو الحدث الذي يقوم بدراسته في بحثه العلمي، وبالتالي يمكننا اعتبار أن هدف نقد التصحيح هو الحصول على النسخة الأفضل من الوثيقة أو المرجع.

٢-نقد المصدر:

او كما يسمى بنقد السند، ويقوم الباحث العلمي من خلاله بمحاولة الاطلاع على صحة مصدر السند ومدى موثوقية وأمانة من قام بكتابة هذا المصدر، ويتم ذلك من خلال التأكد من اسم المؤلف وشخصيته وهل يعرف عنه الصدق أم لا، وما هو زمن ومكان التدوين، وما علاقة الكاتب بهذه الواقعة التي كتب عنها، وهل هو شاهدها بنفسه أم انه سمع عنها، أم أنه قام بنقل ما سمعه من معلومات من الغير.

النقد الداخلي في المنهج التاريخي:

إن النقد الداخلي أو كما يطلق عليه "النقد الباطني"، هو أحد أقسام النقد الداخلي والخارجي في المنهج التاريخي، فالنقد الخارجي الذي ذكرناه كان المرحلة التحضيرية لما سيأتي بعده بالمرحلة التي تليه، التي تسمى النقد الباطني (النقد الداخلي)، ويمر هذا النقد من خلال مرحلتين هما النقد الداخلي الإيجابي، والنقد الداخلي الإيجابي.

١ – – النقد الداخلي الإيجابي:

وهو المرحلة الأولى من النقد الباطني، ويكون من خلال تحليل الأصول التاريخية بهدف تفسيرها ومعرفة معنى هذه الأصول، وذلك يتم عبر الاتي :–

أ – القيام بالتفسير اللغوي للنص ومعرفة المعنى الحرفي لكل كلمة او عبارة، وخصوصاً أن معاني بعض الكلمات قد تختلف من زمن الى آخر ومن مكان او منطقة الى اخرى، وبالتالي من الضروري العودة الى المراجع اللغوية الخاصة للتأكد من معاني الكلمات والعبارات، كما يفترض من الباحث العلمي أن يفهم أسلوب وطريقة كاتب المصدر بالتعبير والأسلوب، وهنا لا بدّ لنا من الإشارة الى أن دراسة معاني الألفاظ وعلى الرغم من كونها تدرس معاني الكلمات والعبارات، إلا أنه دراسة تتم وفق السياق العام للمصدر.

ب – معرفة المعنى الحقيقي للوثيقة او المصدر، وإدراك الغرض الذي قصده الكاتب منه، وبالخصوص أن المؤلف ربما يستخدم عدد من التراكيب أو الأساليب المبهمة والغير واضحة، فإذا كانت العبارات (على سبيل المثال) متعارضة أو مخالفة للوقائع التاريخية المعروفة، فيفترض التأكد من المعنى الخفي الذي قصده الكاتب.

ج– يتطلب النقد الباطني تحليلا شاملا من خلال العملية اللغوية والتاريخية والجغرافية لألفاظ الوثيقة، وهنا يضطر الباحث الى الرجوع والعودة الى العلوم المساعدة للتاريخ لتكون عونا له للتعرف على الأبعاد اللغوية والمكانية والزمانية للوثيقة، ان هذه الأبعاد التي لا يمكن الإحاطة بجوانبها الا بمعرفة مادة اللغة في عصرها من حيث نوعية نوعية المفردات ومواصفات الأسلوب وطريقة الكتابة، اذ يجد الباحث نفسه مرتبطا بعلم الفيلولوجيا(الخطوط) وعلم اللغة والمعجميات وعلم الأسماء والجغرافيا ، لكون هذه العلوم هي التي تعرفه على دلالات الألفاظ وضبط أسماء المدن والمواقع والأحداث والوقائع والتأكد من التاريخ الذي تعود اليه أو ترتبط به.

–النقد الباطني السلبي:

وهنا نركز على الظروف التي كتب فيها النص التاريخي لضبط أقوال كاتبه واثبات صحتها ومطابقتها للأصل بهدف التعرف على الحقائق ومدى دقتها ومطابقتها للحقيقة التاريخية، ولا يأتي ذلك الا بالتثبت من صدق أقوال المؤلف وعدم وقوعه في الخطأ، كما ينصب النقد الباطني السلبي على تحليل شخصية المؤلف أي صاحب الوثيقة مما يتوجب طرح أسئلة تتعلق بموقفه من الأحداث والوقائع ومدى نزاهته وأمانته في نقلها، من أمثلة ذلك:

-هل يطمح صاحب الوثيقة الى الحصول على كسب ومنفعة علمية أو مادية بتقديمه لمعلومات مغلوطة؟.
-هل تعرض صاحب الوثيقة الى موقف أو ضغط أو ارغام دفعه لكتابة الوثيقة؟.
-هل انساق صاحب الوثيقة وفق غرور فردي وتملق أو توجه جماعي قبلي عشائري بغية تمجيد وتقديس شخص ما أو حدث ما؟.
-هل أدخل صاحب النص العاطفة والذاتية والخيال والشعر بأسلوب أدبي لتضليل الحقائق التاريخية وطمسها ليبتعد عن الواقع؟.

ان الغرض من كل هذه الأسئلة وغيرها هو التعرف على مدى أمانة صاحب الوثيقة ودقة معلوماته، هذه الأمانة والدقة التي تتحكم فيها قوة أو ضعق قرب أو بعد المؤلف عن الحقيقة التاريخية التي كتبها، ومدى احاطته بها جزئيا أو كليا وما دامت الحقيقة لا تثبت الا بالشواهد والأدلة التاريخية فلا بد من شهود عيان عليها، ما يدفعنا كذلك لطرح التساؤلات التالية:
-ما غرض المؤلف من كتابة هذه الوثيقة التاريخية؟.
-مدى تأثير ميول ومذهب الكاتب فيما كتب؟.
-الى أي مدى تأثر كتابات المؤلف بالأحداث الواردة في الوثيقة؟.
-ما هي قدرات المؤلف العلمية واللغوية والعقلية قبل وأثناء كتابة الوثيقة؟.
-هل كان المؤلف شاهد عيان على وقوع هذه الحادثة التاريخية أم لاحظها فقط بعد وقوعها أو كان ناقلا لها من خلال الرواية الشفوية؟.

كل هذا يوجب علنا عدم الإفراط في الشك والمبالغة فيه و الإستغناء عنه اطلاقا بل علينا أن لا نحمل الوثيقة أكثر من معناها الظاهر، ومن خلال كل هذه الخطوات يمكننا أن نتعرف على الغرض والهدف الذي من أجله كتبت هذه الوثيقة سواء كانت في سجلات ادارية أو مذكرات شخصية أو تقارير اعلامية مع العلم أن من بين أصناف هذه الوثائق هناك من وجد لإظهار الحقيقة التاريخية وهناك من وجد لإخفائها تماما، من الأخذ بعين الإعتبار أن ثقافة كل باحث وغزارة معارفة وسعة اطلاعه ستلعب دورا هاما ورئيسيا في نقد الوثيقة وتمحيصها، اضافة الى أن غزارة معلومات كاتب الوثيقة واتساع معارفه وثقافته وكثرة اطلاعه على الأحداث تزيد من درجة اطمئنان هذا الباحث للوثيقة.

المحاضرة السادسة \ منهج البحث التاريخي

الاجتهاد والعرض وكتابة الموضوع :

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المادة العلمية التي تتعلق ببحثه من المصادر والمراجع يقوم بعملية مراجعة المادة التي جمعها ؛ لأن من غير الممكن كتابة كل ما جمعه في بحثه .

وعملية الاختيار تتوقف على مقدرة الباحث وعلى نوعية المادة المتوفرة لديه فيأخذ بنظر الاعتبار فائدتها للموضوع وأهميتها وندرة المصادر التي وجدت فيها وعدم ذيوعها ، وعلى الباحث أن يقاوم الرغبة في عدم طرح بعض المادة المجموعة وميله إلى حشوها في البحث بسبب ما لاقى في سبيل الحصول عليها من عناء ؛ لأن حشر مأدة غير ضرورية في البحث سيؤثر حتماً على قيمته العلمية .

وعلى الباحث أن يعلم أن تخليه عن بعض المادة لن يذهب سدى فهي بلا شك ستنفعه في حياته العلمية في كتابة بحوث أخرى في المستقبل فضلاً عن استفادته منها بزيادة معلوماته عما قرأ من تفاصيل تخص مادة بحثه من قريب أو بعيد .

استخدام الاجتهاد والاستنتاج والتعليل :

يجد الباحث نفسه أمام بعض النقاط التي تسكت عنها المصادر التاريخية أو أنها تقدم معلومات لا تكفي أحياناً لتغطية الموضوع ، فتظهر لديه ثغرات في البحث لابد من سدها وملئ فراغها ، وفي هذه الحالة يجب أن يعمد إلى الاجتهاد والقياس والاستنتاج والتعليل ، أي يلجأ إلى استنتاج ما يمكن أن يكون قد حدث بالإستناد إلى ما حدث فعلاً في ظروف مشابهة أو بالإستناد إلى قوانين طبيعية أو اجتماعية يستمدها من العلوم الأخرى .

ويمكن أن نقسم الاجتهاد الى نوعين هما :

١- **الاجتهاد السلبي** : امكانية الحكم بعدم وقوع الحادث لسكوت المصادر التاريخية عنه ، ولكن سكوت المصادر لا يدل بالضرورة على عدم الحادث ؛ لأن بعض الوثائق التاريخية قد تتعرض للضياع والتلف فتضيع معها حوادث التاريخ ومن غير المتيسر أن نسمع بكل الحقائق ، فضلاً عن عدم تدوين الكثير من المعلومات لا سيما المعلومات التي منع تدوينها من قبل السلطات الحكومية.

٢- **الاجتهاد الايجابي** : فهو استنتاج حكم في أمر قياساً على أمر آخر أشارت إليه المصادر التاريخية وثبت وقوعه لأن أحدها متعلق بالآخر أو لأنها معاً نتيجة لسبب واحد ، وينطبق هذا الاجتهاد على الحقائق التاريخية كافة .

ينبغي على الباحث أن يلاحظ أن الاجتهاد لا يؤدي دائماً إلى نتائج نهائية ثابتة ولكن إلى نتائج تقريبية يظل الشك حائماً حولها .

كما إن مصطلح الاجتهاد ترجمة للمصطلح المستعمل في منهج البحث التاريخي وهو التعليل وكلمة الاجتهاد مقتبسة من مصطلحات الفقهاء المسلمين ومعناها بذل الجهد واستفراغ الوسع في فعل من الافعال ويعنون بذلك انه في حالة انتفاء ورود نص في امر من الامور الشرعية فيلجأ الفقيه المجتهد الى التعليل والاجتهاد عن طريق امر الاستنتاج والقياس على حلات قريبة او متشابهة او قريبة وردن عنها احكام نصوص صريحة في مصادر التشريع الاسلامي كالقران والسنه وغيرها .

وبالنسبة الى ما يجمعه الباحث التاريخي من حقائق من الاصول والمصادر التاريخية تعترضه في كثير من الاحيان حلات مشابهة اي ان المعلومات والحقائق التي يجمعها فيها كثير من الثغرات ، فلا تكفي لموضوع بحثه فيجب عليه ان يسد مثل هذه الثغرات باللجوء الى مبدأ الاجتهاد والاستدلال المنطقي ليملا بواسطته الفجوات في سياق بحثه التاريخي .

وهناك بعض الارشادات للباحث التاريخي عن موضوع الاجتهاد :

١. لعل اول بديهيه في موضوع الاجتهاد هي ان على الباحث التاريخي ان يفصل بين الحقائق المستخرجة من الوثائق والمصادر الاصلية وبين الاستنتاجات التي يصل اليها عن طريق الاجتهاد . وبعبارة اخرى عليه ان لا يخلط ما بين الحقائق المعتمدة المستخرجة من النصوص التاريخية وبين الآراء التي يستنتجها ويتوصل اليها بطريقة الاجتهاد في حالة سكوت المصادر المتيسرة لديه وينبغي ان نوكد بديهيه اخرى هي ان الاجتهاد موهبه او مقدرة عقلية تستند الى قواعد المنطق والتفكير السليم .

٢. السكوت او الاجتهاد السالب :

هناك نوعان من الاجتهاد سمي احداهما في استعمالات اصحاب المنهج التاريخي بالاجتهاد السالب الذي يمكن ان نطلق عليه مصطلح السكون حجه وفحوى ذلك التسرع في الحكم على ان احداث تاريخيه لم يقع لمجرد سكوت المصادر التاريخية عن ذكره والحجه في ذلك انه لو وقع فعلا لذكرته المصادر .

المحاضرة السابعة \ منهج البحث التاريخي

اولاً- العناصر التي يتكون منها البحث:-

١-عنوان البحث. **(بحث تقدم به الطالب(يذكر اسم الطالب)الى مجلس كلية التربية الأساسيــة \ جامعة المثنى كجزء من متطلبات نيل درجة البكلوريوس في التأريخ بأشراف(يذكر لقب الاستاذ المشرف على البحث واسمه بالكامل)(وعام تقديم البحث يذكر بالميلادي والهجري).**

٢-الآية القرآنية.

٣- الأهداء.

٤-شكر وعرفان.

٥-قائمة المختصرات.

٦-المحتويات.

٧-المقدمة.(تتضمن نبذة مختصرة عن البحث، واهمية البحث،وسبب اختيار البحث،وتقسيم البحث الى مباحث، وتحليل المصادر، والصعوبات التي واجهت الباحث).

٨- الفصول أو المباحث أو المطالب.

٩-الخاتمة.

١٠- الملاحق.(تتضمن الخرائط والرسوم وغيرها)

١١- قائمة المصادر.

١٢- الملخص وعنوان البحث باللغة الانكليزية.

مثال\

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

كلية التربية الأســـاسيــة

قسم التاريخ

الاسر الصينية وانجازاتها الحضارية

بحث تقدمت به الطالبتان

حوراء خضر ناصح

رجاء ناجح نغيمش

الى مجلس كلية التربية الأساسيـــة \ جامعة المثنى

كجزء من متطلبات نيل درجة البكلوريوس في التأريخ

بأشراف

أ.م.د . فاطمة جاسم خريجان

١٤٤٤ هـــ ٢٠٢٣ م

ترتيب المصادر حسب المنهج المتبع في البحث التاريخي الحديث والمعاصر.

١-ترتيب الكتب -اسم المؤلف بدون أي القاب، عنوان الكتاب كاملاً، المجلد، الجزء، الطبعة، دار النشر والطباعة، الترجمة:،مكان الطبع، سنة الطبع، الصفحة. مثال\

أ- **فوزي درويش ، الشرق الاقصى الصين واليابان(١٨٥٣-١٩٧٢)، ط٣ ،١٩٩٧،ص١٣.**

ب- **جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين ، مكتبة الشرق، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة، ١٩٩٥، ص٥٣-٥٦.**

ت- **فؤاد محمد شبل، البوذية، مصر، د.ت، ص ٢٠-٢١.**

(د.ت تعني بدون تاريخ). (د.ن تعني بدون مكان طبع).

٢-ترتيب الرسائل والاطاريح الجامعية- اسم كاتب الرسالة أو الاطروحة بدون أي القاب، عنوان الرسالة أو الاطروحة، رسالة ماجستير غير منشورة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة، الكلية، البلد الذي كتبت به الرسالة أو الاطروحة(اختياري يمكن اهماله)،سنة كتابة الرسالة أو الاطروحة، الصفحة.

أ- **محمد حسن محمد حمد، الإسلام في الصين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الآداب، السودان، ٢٠٠٦، ص ٢٧-٢٨.**

ب- **قابل محسن كاظم الركابي، لينين ودوره السياسي في روسيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٧، ص ٥٦.**

٣-ترتيب المجلة – اسم الباحث بدون القاب، عنوان البحث، اسم المجلة، الجامعة،أو الكلية، المجلد ، العدد، سنة نشر البحث، الصفحة.

مثال

أ- **مشعل مفرح ظاهر، الأوضاع الداخلية في روسيا القيصرية ١٧٢٥-١٧٦٢، مجلة آداب البصرة، جامعة البصرة، كلية الآداب ، المجلد ٤، العدد ٥٦ ، ٢٠١١، ص ١٣.**

ب-**ميسون عباس، أسرة المانشو الصينية أسباب انهيارها، كلية التربية الأساسية، مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٧١، ٢٠١١، ص٣٤.**

ت-نادية جاسم كاظم الشمري، الاحتلال المغولي لروسيا ١٢٣٧- ١٤٨٠م، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، مجلة العلوم الإنسانية عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع، ٢٠١٣، ص٥٧.

٤-ترتيب المصادر في البحث.

أ- يكتب المصدر كاملاً في الهامش اذا ذكر لأول مرة.

ب- اذا ذكر المصدر بعده مباشراً يكتب (المصدر نفسه).

ت- اذا ذكر المصدر بعده بكم مصدر أخر يكتب (المصدر السابق).

ث- تعامل المجلات والرسائل والاطاريح كلها بنفس الترتيب.

ج-المصادر باللغة الانكليزية تعامل معاملة المصادر باللغة العربية ولكن الكتابة تكون من جهة اليسار.(Ibid) تعني المصدر نفسه،(Op . Cit ., P.) تعني المصدر السابق.

مثال\

(١) تشينغ يون شي، لمحة عن الثقافة في الصين، ط١،ترجمة: عبد العزيز حمدي عبد العزيز، أبو ظبي ، ٢٠١٤ ، ص ٧٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) بامبر جاسكوين، سلالات الصين،ط٢، ترجمة: ادورد لويس، بكين، ١٩٨٦، ص ٥٤.

(٤) تشينغ يون شي، المصدر السابق، ص ٧٥.

(5) Thomas E. Ewing, Between the Hammer and the Anvil? Chinese and Russian Policies in outer Mongolia 1911-1921,Indiana University, Bloomington,1980,P.77.

(6) Ibid.

(7) Svat Soucek, A History of Inner Asia, Cambridge University Press, United Kingdom, 2000,P.90.

(8) Thomas E. Ewing, Op . Cit ., P. 253.

٥-ترتيب قائمة المصادر في البحث.

أولاً- الوثائق تكون على نوعين :-

أ- الوثائق غير المنشورة.

ب- الوثائق المنشورة.

ثانياً- الرسائل والاطاريح الجامعية.(ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...)

ثالثاً- الكتب العربية والمعربة. (ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...)

رابعاً- البحوث والمقالات. (ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...)

خامساً- المجلات ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...) أو الدورات ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...) أو الجرائد(فقط اسم الجريدة وعددها وسنة الصدور).

سادساً- المقابلات.

سابعاً- الموسوعات. ترتب حسب الحروف الابجدية أ،ب،ت...)

ثامناً- شبكة الاتصالات الدولية(الانترنت)(يعني نسخ الرابط).

المحاضرة التاسعة \ منهج البحث التاريخي

ترتيب المصادر حسب المنهج المتبع في البحث التاريخي (التاريخ الإسلامي):-

١-ترتيب الكتب – اللقب(اسم العشيرة)،اسم المؤلف كاملاً(تاريخ وفاة المؤلف)، عنوان الكتاب كاملاً، تحقيق،(مدينة الطبع، اسم المطبعة، سنة الطبع)،الجزء أو المجلد، الصفحة. **مثـــــــال**

أ- الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٠م)،ج١، ص ١٠.

٢-اذا ذكر المصدر في نفس الصفحة مرتين متتاليتين نكتب المصدر كالاتي:-

م.ن، ج ٢، ص ١٢.(م.ن تعني المصدر نفسه).

٣- اذا ذكر المصدر في صفحة اخرى يكتب كالاتي:

اللقب، عنوان الكتاب، ج، الصفحة.

الطبري، تاريخ الرسل، ج٣، ص ١٢٥.

ثانياً- ترتيب الرسائل والاطاريح الجامعية- اللقب(يعني العشيرة)،اسم كاتب الرسالة أو الاطروحة ، عنوان الرسالة أو الاطروحة، رسالة ماجستير غير منشورة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (الجامعة، سنة كتابة الرسالة أو الاطروحة)، الصفحة. مثال\

أ- الحمداني، يعقوب سليمان أحمد، بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ودورهم في عصر الرسالة، رسالة ماجستير غير منشورة،(الموصل،٢٠٢٣)،ص ٤٤.

ب- قيلي، حسن سليمان حسن، السنن التاريخية في القرآن الكريم، اطروحة دكتوراه غير منشورة،(الخرطوم،٢٠٠٨)،ص ٧٧.

ثالثاً- **ترتيب المجلة – اللقب(العشيرة)،اسم الباحث ، عنوان البحث، بحث منشور في مجلة اسم المجلة، المجلد، العدد، (مكان النشر، سنة نشر البحث)، الصفحة. مثال**

أ- صياح، رحيم علي صياح، فلسفة الخراج عند الإمام علي(عليه السلام)، بحث منشورة في مجلة أوروك،المجلد٧، العدد٣،(المثنى،٢٠١٤)،ص ١٤.